

قال تعالى

أفمن يعلم أنما أنزل
إلى ربك من ربك الحق
فهم ذو أسمى أنما
يتفكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

البصائر

صحيفة إسلامية فلدوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :

عبد الله غنوت

العدد 356 - السنة 17

فاتح شعبان عام 1401

4 يونيو 1981

ثمن العدد: 0.60 د

العلماء عندما يتحركون....

يسكنه افراد ان لم يكونوا
بعد الكثرة فهم على الاقل
يعدون على الاصابع ولكنهم
مع الاسف خرج من حساباتهم
انهم معدودون في حساب
حجة شريعة الله، وحمل العلم
بهذه الشريعة يضع فروضا
والتزامات ليست من النوع
الذي يرضى عليه في العقود
او تنوفاً على صحتها
«البصائر» ولكنها من النوع
الذي تقترب عليه العسرة
والندامة، يوم القيامة . في
الصحيح من ابي هريرة انه
قال: اولا آية من كتاب الله
ما حدثت أحدا شيئا (ان
الذين يكتبون ما أنزلنا من
البيانات والهدى) من بعد ما
بنيها للناس في الكتاب
اولئك يلعنهم الله ويلعنهم
اللاعنون) .

ان البعض من المسؤولين
عن تبليغ شريعة الله يتذرعون
ببعض الحجج من كونهم لم
يكتبوا اذا سئلوا وكأنهم
بهذا يريدون ان يتهربوا من
مشاق الدعوة واذى الاتصال
والاحتكاك بالعباد وهم
ينتظرون ان ياتيهم الناس
فيسألونهم كما كان السلف
الصالح يضربون آباط الابل
من قطر الى آخر في طلب
الفائدة، وهذا ان صح في
وقت كانت فيه مذابح الايمان
تفيض في كل درب وحي
فنهج في عصر غربة اسلامية
يلبسها الرجل منا في بيته
وعشيرته الاقربين، فكيف

بقلم الاستاذ الحاج التبايع

يتحركون - ومن حقهم ان
يتحركوا بل من واجبهم
ان يتحركوا . فانما يهدفون
الى ان يجددوا للناس مفاهيمهم
العقل السليم، ويضعوا لهم
في سبيلهم الفبراس المنير،
حتى لا تضل بهم الاهواء في
مناهات المهالك .
العلماء حينما يتحركون
وحينما ينفذون عن انفسهم
غبار الانزالية فانهم يجدون
ارثهم السليم لا يزال غضا
طريفا، ويعدون مجدهم
النميد لا يزال حيا، وانما
كان ينتظر عودتهم، وينتظر
حركتهم .

«العلماء ورثة الانبياء»
كلمة نابعة من مصدر العلم
والحكمة وينبوع المعرفة
والرحمة صلى الله عليه وسلم
وهو ارث عظيم واكثر من
عظيم، ومن المأساة التي لا
تتحمل المواصلة ان يتصدى
مدعون متطفلون للانتفاع
بهذا الارث، وكأنهم يروا
هذا الانتفاع بزهد الوارثين
الحقيقيين فيما خلفه . وروثهم!
الله اكبر! ما هذا التفريط
في هذا الارث العظيم؟
المسجد الواحد في الدرب
الواحد يؤمه مئات المصلين
وأغلبهم محتاج الى التفريفة
الواحية بين ما هو مستحب
ومكروه، ولكن هذا الدرب
الذي يوجد به هذا المسجد

علماء الامة الاسلامية هم
العارفون بأحكام «القرآن»
ومضامين «السنة» وهم
المعنيون اكثر من غيرهم
بدعوة العباد الى عبادة رب
العباد وطاعته، وهم الاميون
على التراث الاسلامي لثلا
يعبث به العابثون او يتطفل
على ميدانه المتطفلون، ورسالتهم
التبليغية ومهمتهم التوجيهية
ليست مقصورة على المدرسة
والمسجد او على قاعة المحكمة
او حجرة التوثيق، وانما هي
سلسلة متواصلة الحلقات
تضيق احيانا وتوسع اخرى
ومن زعم ان ميدانا ما من
مبادئ الحياة يحظر سلوكه
او البحث فيه على العلماء
فقد زعم ان شريعة الله لا
تنظم ذلك الميدان ولا تهتم
به، ومعاذ الله ان يكون في
دين الله منطقة لاتخضع لامره
ان شريعة العقل المجرد،
تحاول ان تتماص من هيمنة
شرع الله الحكيم، فتريد
للاستقلال في اختياراتها عن
تدخل الشرع، وكأنها بتصرفها
الريب تحاول ان تقيم
حواجز وسدودا بين الله
وبين الناس .

العلماء حينما يتحركون
الى إزالة هذه السدود
والحواجز التي أقامتها شريعة
الناس واعرافهم وتفسيراتهم
الخاطئة وتمويهاتهم المضللة
حتى ظن الاعشى ان نار
الحباحب اسطاع من نور
الكواكب . والعلماء حين

المؤتمـر الثـامن لرابطة علماء المغرب

تحت شعار قوله تعالى (ثم جعلناك على شريعة من
الامر فاتبعها) ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون، انهم
لن يغبنوا عليك من الله شيئا، وان الظالمين بعضهم
اولياء بعض، والله ولي المتقين) ينعقد المؤتمر الثامن
لرابطة علماء المغرب أيام 10 - 12 شعبان الابرك 1401
بمدينة الناظور باقليم الريف .

وانها لمسؤولية عظيمة يتحملها علماء الاسلام الذين
رفع الكتاب منزلتهم درجات، وجاءت السنة بأنهم
ورثة الانبياء، فهم الدائنون على الله، والمجيبون لتنزيله
ولا يرون بالمعروف، والناهون عن المنكر، ومن ثم
كان عالم واحد أشد على الشيطان من ألف عابد .
وحين يتكفل العلماء ويعقدون مؤتمرا عاما ياتون
له من كل ناحية من انحاء الوطن، يكون معنى
ذلك نقاشا اسلامية كبرى من اجل اقرار المفاهيم
الاسلامية في الحياة اليومية للشعب المسلم وفي السياسة
الحكومية وفي القضاء والمعاملات المالية وفي سائر مظاهر
الحياة الاجتماعية للبلاد التي تدبى بالاسلام وترفع
نداء الله اكبر من مأفنها التي تميز ارضها من كل
ارض غير اسلامية .

اذن فهو الاصرار على تحكيم شريعة الله في كل
مرفق ومصلحة وادارة، والاستمرار على المطالبة بذلك
وتكرار التوصيات والقرارات المتعلقة بذلك وعدم
التنازل عن قلامة ظفر من هذه المطالب التي يضيق
بها حزب الشيطان، ويعتبرها تعصبا وتزمتا ورجعية،
ألا فلتحر الرجعية اذا كان هذا هو مفهومها عندهم.
وانا ارجعهم من اخص القدم الى قنة الرأس

فليتوافد العلماء الى مؤتمريهم الثامن وليحفظوا
المهد الذي اخذ عليهم من رب السموات والارض
القائل في كتابه العزيز (لتبينه للناس) ومن لبيه
القاتل (العلماء امنا الله على خلقه) وتحيية المرافطة
ومؤتمرها الناجح بحول الله .

فأسألو أهل الذكر

حول تقدير نصاب الزكاة في الدراهم الحالية

للاستاذ محمد المـرابط التـرغـي

نقلت لإمامه العامة لرابطة

علماء المغرب ملاحظة : قال السيد

الملاحظ فيها : انه اطلع على مقال نشر في جريدة «الميثاق» عدد 347 في فانج جمادى الاولى عام 1401 الموافق لـ 8-8-1981 في ركن «الافتاء» ، صفحة 2 المتعلقة بسؤال حول نصاب الزكاة من الدراهم الحالية ، وقد اجاب عنه الاستاذ محمد المـرابط التـرغـي بالنسبة لماثني درهم شرعي بأنها تساوي عشرين ريالاً فضية حسنية ، وعليه فمن ملك قيمتها من اوراقنا المتداولة وهي نحو ثلاثين ألف سنتيم ، وبقي لديه هذا المبلغ حتى حال عليه الحول ، وجبت عليه الزكاة ، ويبدو له حسبما شرح به الفقهاء في الكتب الفقهية ان الدرهم الشرعي يزن

خمسين حبة من الشعير المتوسط وخمسي حبة هكذا 50 و2 على 5

فالنصاب من دراهمنا الحالية أكثر بكثير مما ذكره الاستاذ آنفاً ، وذلك انه - الملاحظ - اخذ هذا القدر من الشعير ووزنه فاذا هو يساوي جرامين وثلاثي الجرام ، وضرب ذلك في مائتي درهم شرعي فكان وزن الجميع 583 جراماً وثلاث الجرام ، وسأل عن ثمن جرام الفضة فقبل له انه يساوي درهمين ونصف الدرهم 250 فضربه في 1338.83 درهماً من الدراهم الحالية ، لهذا يرى - السيد الملاحظ - ان المقدار الذي جمعه الاستاذ نصاباً من الدراهم الحالية قليل جداً ، فالصواب هو 1338.83 درهماً ، والله الموفق للصواب ، التوقيع : ملاحظ . دون ان يذكر الاخ اسمه

هذا ما لاحظ به الاخ

الكريم ، واقول : ان نصاب الزكاة في الفضة وتحددته في مائتي درهم شرعي ، ثبت بالسنة الصحيحة وبالإجماع وقد كان المسلمون يخرجون زكواتهم من عملتهم الفضية حينما كانوا يتعاملون بها ، وبعد ان اختفت عنهم استمر المسلمون في اخراج زكواتهم من قيمتها من العملات التي تجددت دون ان يتشاح المسلمون مع ربهم او ببغسون حقوق فقرائهم وقد اهتم كثير من الشعوب الاسلامية فجعلت مقابلاً 200 درهم شرعي من الفضة ما يقابلها ويساويها من عملتها التي جددت لديها ؛ فهذه المملكة العربية السعودية الشقيقة حددت قيمتها في نحو 50 ريالاً سعودياً وكذلك فعلت دول الخليج العربي وقدرت الهند وباكستان في مقابلة 200 درهم شرعي فضية بضعا وخمسين او 60 روبية . أما في المغرب فلم يكن هناك تحديد رسمي فيما اعلم الا ان الأغنياء من المؤمنين لم تحدث لهم مشاكل في هذا الباب وخاصة ان كانوا من الأغنياء الكبار او المتوسطين .

انني لما قلت في الفتوى السابقة ان نحو 300 درهم من عملتنا الحالية تقابل 200 درهم جسني شرعي لم ارجع الى شيء أو تحديد اعرفه ، وانما قلته دفاع المحافظة على حقوق الفقراء ، ونظرا لتغير قيم العملات وهو تقدير قابل للزيادة او النقص ؛

لذلك أقدمت كلمة «نحو» وكان بامكاني ان اقول ان 200 درهم من عملتنا الحالية تقابل 200 درهم جسني شرعي ويبقى الوضع على حاله ، ويكون فيه ضمانا لحقوق الفقراء بجعل الغني في الأدنى محدوداً فيمن ملك 200 درهم من العملة الوقتية وفيه كذلك ضمانا لاستقرار النصاب ، وحد الغني في الأدنى ، الا انني تنكبت القول بذلك نظرا الى ان صوت الناس - ومنهم السيد الملاحظ - بدأ يرتفع ، بحكم نصوص عامة في بعض الكتب الفقهية وكان لا معنى لارتفاعه ؛ لذلك ومراعاة لتغير اللام قلت ما قلته في فتاوى فلاحظ السهد الكريم ، وكان ينبغي له ان لا يخفي اسمه اذ لا حياء في قول الحق

ان العلماء اختلفوا في المقدار الذي اذا ملكه المرء دخل به في حد الغنى الأدنى وخروج به من حد الفقر فقال قوم : اذا كان عند اهله ما يغذيهم ويعشهم ، وقال آخرون : حتى يملك اربعين درهماً او عيدها ، وقالت طائفة حتى يملك 50 درهماً او عيدها ، وقال آخرون : حتى يملك 200 درهم او ما يساويها وهذا الأخير هو الذي تشهد له الادلة الصحيحة وان كان غيره امتدل له بأداة اخرى وعليه فمن ملك ما دون 200 درهم شرعي وبقيت لديه حتى حال عليها الحول فلا زكاة عليه فيها ؛ لانه غني بهذا المبلغ وهذا صحيح وتشهد له الادلة كما قلنا

وبعد ان اختلفت العملة انضية ، نطرح الناس الى معرفة قيمة 200 درهم شرعي من العملة الحالية ، الا ان السيد الملاحظ ذهب الى سوق بيع الفضة في المغرب وسأل عن ثمن الجرام ملها فقبل له ان ثمن الجرام من الفضة درهماً ونصف الدرهم ، فيكون نصاب الزكاة من عملة الوقت هو 1338.83 درهماً ، ويكون حد الغني في الأدنى هو نفس هذا المبلغ ، فلا تجب الزكاة في الأدنى الا على من كان يملك دونه ، وهذا فيما أظن غير صحيح لربطه بقدر النصاب بثمن ، وثمن السوق في الفضة غير مستقر فهو وان لم يتغير لساعته فيتغير اقدره وهكذا ، وتلقيت ممن يعرف الفضة ويصوغها انه يشتري الجرام منها بـ 160 سنتيماً فاذا ضربنا هذا المبلغ في 583 جراماً نصاب الفضة الشرعي يكون الخارج 799.60 درهماً وهو دون مبلغ السيد الملاحظ بكثير واداني كذلك من يتجر في الذهب والفضة أنهم يشترون ثمن الجرام من الفضة بأقل من درهمين ولقصودين هذا ان الملاحظة غير دقيقة حيث ربط الملاحظ حد الغني بغاية لا نستقر واضر بالفقراء مستحق الزكاة وفي معيار النشر يصح سهل الشيخ ابو محمد عبد الحميد الصائغ عن ينفق في الزرع او الزيتون من الاجرة هل يحاسب به الفقراء فاجاب الصواب انه على ارباب الاموال كالزريبة والسقي

والعمل . فهذا نحن نراه يصح ان الفقراء لا يحاسبون في باب الزكاة بالنفقات والا لقل حقهم ومن المعيار كذلك قال ابن رشد آخر كلامه : وينبغي ان يفعل ما هو افق بالناسك ، والذي هو ارفق خير لهم ولا ارفق بهم اذا عملنا على اخراج العدد الكثير الذين كانوا يؤدون الزكاة ؛ من الغني في الأدنى وادخاناهم في حيز الفقراء ، على ان الشارح الشيخ عبد الباقي الزرقاني قال في شرحه الذي قول الشيخ خليل في باب الزكاة وفي مائتي درهم شرعي الخ ما نصه : اي بوزن مكة الى ان قال : من غير نظر لبيع الدرهم كما نظر اليه السيد الملاحظ .

وحتى لو ربطنا قيمة النصاب من الفضة بقيمته اي الملاحظ فان القيمة تتغير ايضاً فقد روى ابو داود وابن ماجة والحاكم وقال صحيح الاسناد على شرطهما من معاذ ابن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثه الى اليمن فقال : خذ الحب من الحب والاشنة من العلم ، والبعور من الابل ، والبقرة من البقر . الا ان في اسناده عن معاذ ، عطاء وهو لم يسمع منه ؛ لانه ولد بعد موته ، او في سنة موته او بعد موته بسنة . قال البرار : لا نعلم ان عطاء سمع من معاذ كما في نهل الاوطار 162 قال الامام الشوكاني في السيل الجرار ، والنيل : استدلل بهذا الحديث من

قال : ان الزكاة تجب من العين ، ولا يعدل عنها الى القيمة الا عند عدمها ، عدم المجلس ، وبه قال الشافعي والقاسم والشافعي والامام يحيى . هذه عبارة النيل . وقال في السيل : الثابت في ايام النبوة ان الزكاة كانت تؤخذ من عين المال الذي تجب فيه ، وذلك معلوم لا شك فيه ، وفي اقواله صلى الله عليه وآله وسلم ما يرشد الى ذلك ثم استدلل بحديث معاذ المثار اليه . ودليلنا منه ان العملة الفضية اختفت عنا وانقطع التعامل بها ، فعلمنا ان نرجع الى قيمتها من عملتنا الراجحة ، وقال بعد ذلك في النيل : فالحق ان الزكاة واجبة من العين لا يعدل عنها الى القيمة الا اعذر ، وقال بعد ذلك بقليل فان ذلك ونحوه يدل على ان الزكاة واجبة في العين ، ولو كانت القيمة هي الواجبة - اي مع وجود العين - لكان ذكر ذلك عبثاً ؛ لانها - القيمة - تختلف باختلاف الامكنة والازمنة ، ويشير بهذا الى عدم الانتقال الى القيمة اذا كانت العين موجودة لانها - القيمة - تتغير ، وما نحن لرى تغيرها مع ذهاب العين ، فكيف يربط نصاب الزكاة بها او بالثمن ، فيرتفع قدر الذهب اذا ارتفع ، وينخفض اذا انخفض ، فلا بد من الرجوع الى القيمة ، ولكن لا بالمعنى الذي ذكره السيد الملاحظ ، ولكن بالمعنى الذي يضمن (البقية في صفحة 7)

إتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم

مسؤولية العلماء

للاستاذ
محمد الفزازي

أحاول في ابجزياتي أنثر انتباه السادة العلماء، إلى المسؤولية الثقيلة الموضوعة على كواهلهم بوصفهم «ورثة الانبياء»، كما يقول المصطفى عليه الصلاة والسلام: العلماء ورثة الانبياء، فهم لم يرثوا من الانبياء لا دينارا ولا درهما، وإنما ورثوا منهم العلم فالورثة آذن في العلم والحكمة، والدعوة إلى الله في السر والعلانية؛ وليس في الوجود أفضل ولا أحسن من الدعوة إلى الله، وصدق الله العظيم إذ يقول: (ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين). واعتبارا لهذا المفهوم فإن واجب العلماء هو واجب الانبياء مع اجود الفوارق الواردة بين الجانبين ومن ثم كان لزاما على العلماء أن يرتفعوا إلى مستوى المسؤولية التي اقنمهم الله عليها ألا وهي الصدع بالحق في المنشط والمكرم والقيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي هو من اخص خصائص العلماء الذين يعتزون بالاسلام؛ والاعتزاز بالاسلام هو اعزاز على نشر مبادئه، واهدافه ومقاصده، والدور عن كيانته، وازاحة ما علق به من شبهات وشهوات. وتركيز العقيدة الاسلامية بين الشباب وتعميقها في صفوفهم بمختلف الوسائل المجدية، وضرورة ابراز محاسن الاسلام لهم حتى يتسنى لهم ممارسة الشعائر الاسلامية بكل رغبة ويسر وسهولة. والنظام العمل على قاحة الفرصة لكر الشباب لابتداء «نكارهم وآرائهم في

مختلف الميادين لأن مشاركتهم لعملية استغاضي إلى نتائج ايجابية بطبيعة الحال في قدر الجاهل وعلى جميع المستويات. وانني اقترح تنظيم لقاءات بين العلماء والشباب لبادل اوجه النظر في معالجات مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك مع التركيز التام على ترسيخ العقيدة الاسلامية في نفوس الشباب على اساس تخطيط محكم يأخذ بعين الاعتبار مستلزمات العصر، ومراعاة المستويات الفكرية والاجتماعية والثقافية، للوصول إلى نتائج أكثر ايجابية، وينبغي ان يسهم في هذا المخطط مجموعة من الشباب المؤمن الذي يضطلع بمهمة التوعية الاسلامية ونشر انفس الفكر الاسلامي بين الشباب وشارحة هؤلاء الشباب امر ضروري ندعو اليه الحاجة الملحة. ولا يتأتى هذا الا بازاحة بعض الحواجز التي وضعها ويضعها خصوم الاسلام بين الشباب المسلم وعقيدته، وبيئته وبين مجتمعه ويلزم لذلك ان تكون هناك تعبئة عامة للعلماء بان يجردوا اقلامهم ويهشوا افكارهم لتقوية الرأي العام المسلم بما هو في حاجة اليه من قوعية اسلامية صحيحة مستمدة من كتاب الله وسنة رسوله، وواقع الحياة البشرية وما تطلع اليه، خصوصا الامم الاسلامية التي لها رسالة خالدة تقوم على: الاخاء والمساواة والعدل والحرية والتعاون والشورى؛ وان رسالة تقوم على هذه الاسس جديرة بالبقاء، قيمة بالخلود.

بقلم الأستاذ
محمد مفضل السريغيني

طائفة مذبذبة من المتعلمين المقلدين لاسيادهم أعداء هذا الدين سقطت من عين الله ففسقت وفادات ولبس ما قالت: سنبعد الله بمقتضى آرائنا الجديدة ونأخذ من تعاليم من علونا بأفر نصيب مما نحن في حاجة اليه في أطوار حياتنا، ومبا علم هؤلاء المخذوعون الذين وضع لهم السم في العسل ان العلوم البشرية وان تنوعت، والمقول الانسانية مهما تطورت وكبرت فنهاية أصحابها انهم يصيبون ويخطئون فلو كان دين الاسلام بالرأي والفعل لجاز لكل أحد يقول فيه ما يشاء ولما احتاج ناقص إلى كامل ولما كان فضل العالم الرباني التقي على الجاهل المنحرف الشقي ومما قيل في السابق ان الله تعالى لا يعبد الا بالشرع المنقول لا بما تقتضيه العقل.

فيالله من هذه الاعاجيب الخرقاء ولاراء الحقهاء التي حلت بين أصحابها وأبعدتهم عن الاعتصام بمروءة هذا الدين الوثقى، وفي صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم: ان مما أدرك الناس من كلام النبوة الاولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت. وقد قيل:

إذا لم تصنع عرضا ولم تخش خالقا ونستج مخلوقا فما شئت فاصنع.

نحمد الله الذي شرع لنا باحكام دينه الخفيف، ما فيه صلاح المعاش والمعاد وأوضح لنا سيدنا رسول الله (ص) كل سبل الهداية والرشاد. فمن عمل بكتاب الله وسنة رسوله نال سعادة الدارين، وفاز برضى رب العالمين. فقد بينت الرسالة الالهية والسنة المحمدية الحلال من الحرام، والهدى والرشاد والصلاح من الرعى والفساد والضلال. ولقد ضرب الله لنا الكثير من الامثال القاسية بما نعلمه بأهل الكبار والجحود والالحاد، الزائفين عما شرعه لهم من شعائر الدين رب العباد: فصيحوا اذ عميت بصائرهم يمتقدون علنا ان القوانين السماوية المنزلة غير وافية بالمراد ولا كافية في اتخاذ البلاد، وتطهيرها من المظالم وتزايد البغي وقبح العناد ومماول الهدم والفساد فكان جزاء الكل ان صب الله عليهم في غابر الازمان سوط العذاب. وانه تعالى لمن يقدونهم في انحرافاتهم المضللة الهدامة وعقائدهم الزائفة بالمرصاد وذلك قوله تعالى: وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا. وقوله: وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا. ان كان ذوي العقول الصافية والمقائد الصحيحة متفقون على ان

الدين الاسلامي وضع الهي شهدت له بكل ذلك الكتب السماوية وآخرة الانبياء والمرسلون لا مهم في اقرون الماضية. وكل المنصفين يعلمون يقينا انه ينقذ أصحاب الافكار الخالية من التقليد الاعمى إلى ما فيه الفوز في الدنيا والاخرة، وذلك بحكمه الواضحة وحججه الدامغة، وعدالته اشاملة البليغة. فكل أملة عند الله والمؤمنين به سواء فلا فرق بينهم في الحقوق والاحكام بين اسيد والسود والقوي والضعيف والابر والمأمور، فتعاليمه واضحة لا تقبل التغيير والتبديل. ونصره القطعية الصحيحة لا يعتبرها افول ولا تحريف ولا تحويل وذلك لان واضع أجكامة هو العالم بكل ما كان وما يكون، فهو في الحقيقة صالح اقيادة كل المؤمنين به باخلاص إلى السعادة الابدية. فلو أفاق كل الجنس البشري من سباته، وطبق تعاليمه ووقف عند حدوده لكانوا كلهم أنقياء ولا ضجج من بينهم الخيف والخوف وجميع أنواع الاعتداء، والاستراح من التهور والاحتقار كل الضعفاء الابرياء. وبكل أسف انه مع كل أدلة هذا الدين الصريحة فإن هناك

حول ندوة المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة

بقلم بدر الدين بن عبد الرحمن الكتاني

حدود الله؟ ثم
قام فاخطب
فقال: انما اهلك

قدر لي ان احضر بعض
جلسات ندوة المنظمة العربية
للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة
التي انعقدت بالرباط ايسام
11-12 من الشهر الجاري
والتي كانت مواضيعها
تدور حول المناوبين التالية:
(1) دور المؤسسات الدينية
في مقاومة الانحراف ومنع
الجريمة.

(2) مؤسسات العدالة
الجنائية في التشريع الاسلامي.
(3) الضمانات الفردية
في الشريعة الاسلامية.
(4) التدابير الجزائية
والوقائية في التشريع الاسلامي
واسلوب تطبيقها.

واذا كانت كثير من
الابحاث قد عالجت باعتماد
كبير المواضع التي طرقتها
مقد كانت هناك مفوات
صدرت من بعض الاساتذة
الاجلاء سواء منهم الضيوف
او الماربة، وقد استغربت
ان يصدر ذلك من اساتذة
كبار المفروض فيهم ان
يكونوا على إلمام بالنقط التي
تمرضوا لها.

فمثلا لدى دراسة الموضوع
الثالث استمعنا مسام سابع
رجع لما قيل من انه لا قطع
ولا حد في شريعة الاسلام
للقصد منه انما هو التخويف
والترهيب فقط. وما قيل
من انه لا عقوبة ولا جريمة
في الشريعة، وما قيل من
ان السجن لم يثبت العقاب
به في صدر الاسلام.

وما قيل في الموضوع الرابع
من انه لا قطع ليد السارق
الا بعد اخراج الزكاة

وذا كان القصد من
قطع اليد في السرقة او الرجم
في الزنى هو التخويف فلماذا
قطع للنبي صلى الله عليه
وسلم يد المرأة المخزومة
التي سرقته فقالوا: من يكلم
فيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم، ثم قالوا: ومن يجترئ
عليه الا اسامة ابن زيد حبه
صلى الله عليه وسلم فكلمه
اسامة فقال صلى الله عليه
وسلم: اشفع في حد.

البخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي

وعنه ابن عباس رضي الله
عنهما قال: قال عمر رضي
الله عنه وهو على منبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم: ان
الله قد بعث نبيا قد ادى الحق
وانزل عليه الكتاب فكان
مما انزل عليه "اية الرجم"
قرأناها ورعيناها وعقلناها
فرجم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورجمنا بعده
فاخشى ابن طال بالناس
زمان، ان يقول قائل: ما نجد
الرجم في كتاب الله فبضلوا
بترك فريضة انزلها الله، وان
الرجم في كتاب الله حق على
من زنا اذا احصن من الرجال
والنساء، اذا قامت البيينة
او كان الحبل، او الاعتراف
رواه ابو داود والترمذي
والنسائي

آية الرجم وان نسخ
لفظها فحكمها ما يزال قائما
وفي كتاب الحدود من
الموطأ قال عبد الله ابن عمر
جاءت اليهود الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكروا
له ان رجلا منهم وامرأة
زنيا فقال لهم صلى الله عليه
وسلم ما تجدون في التوراة
في شأن الرجم، فقالوا نفضحهم
وبجلدون، فقال عبد الله بن

سلام كذبتم
ان فيها الرحم
فأنوا بالتوراة

فنشروها فوضع احدهم يده على
آية الرجم ثم قرأ ما قبلها وما
بعدها فقال له عبد الله بن
سلام ارفع يدك، فرفع يده
فقال فيها "اية الرجم" قال
عبد الله بن عمر فرأيت
الرجل يحني على امرأة يقيمها
الحجارة، رواه البخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي
فهذه احاديث ورد فيها
ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قطع في السرقة ورجم
في الزنا - فالسرقة والزنا
جريمتان وعقوبتهما في
شريعة الاسلام القطع والرحم
وما قيل من ان السجن
لم يثبت العقاب في صدر
الاسلام فقد ثبت ان النبي
صلى الله عليه وسلم حبس
رجلا في تهمة ثم خلى عنه
رواه اصحاب السنن بسند
حسن ومن المعلوم ان
الحديث الحسن يقتضي به في
الاحكام.

وعنه ابن عمر رضي الله
عنهما قال ان النبي صلى الله
عليه وسلم ضرب وغرب وان
ابا بكر ضرب وغرب وان
عمر ضرب وغرب رواه
الترمذي والحاكم وابن خزيمة
وصححه.

وقد حبس انعمان بن
بشير الصحابي قوما منهم وا

بالسوقة اياما ثم خلى عنهم
من غير ضرب ولا امتحان
رواه ابو داود والنسائي

واما عن الاستاذ الذي
حاول ان يربط بين ركن
اخراج الزكاة واقامة حد
السرقة وذلك زوال يوم
الاربعا 8 رجب فان هذا
الربط غير ضروري، وهو
ان كان يدل على بعد نظر
وتمحيق وغوص لا انه لم
يثبت، وحتى اذا ما سلمنا
وقوعه في بعض الجزئيات
فانه ينخرم في جزئيات
اخرى - فالسارق قد يسطو
على اكثر من حاجته (عملية
السطو على الابنة مثلا - ومن
جهة اخرى يمكن ان يكون
المسروق منه ممن لا تجب
عليه الزكاة على ان هذا
نوعا من التماس العذر للسارق
وعليه فاشترط اخراج
الزكاة لقطع يد السارق
اشترط فيه نظر.

وما حكاه الاستاذ عن
ابي بكر من انه لما استنطق
السارق قال له: قل لاء فكان
ابا بكر - يقول الاستاذ -
يوحي له بقول لا، لا يعتبر
ثابتا، وحديث الرسول في
هذا الباب يخالفه، فقد أتى
ما عز الاسلامي النبي صلى الله
عليه وسلم وقال له: يا رسول
الله زني، فأعرض عنه النبي
صلى الله عليه وسلم لوستر
على نفسه فأقاه من جهة
اخرى وقال يا رسول الله اني
زني، فأقم علي الحد، ثم اعاد
وفي المرة الرابعة امر به
النبي صلى الله عليه وسلم
فرجم.

وفي رواية قال له رسول
الله (ص) املك قبيلت او
غمزت او نظرت فقال لا
في الجميع.

فلم يقل له النبي صلى
الله عليه وسلم: ارجع عن
اقرارك كما نسب الاستاذ
لابي بكر، وانما كان يروده
لعلمه بجد شبهة تمنع اقامة
الحد عليه.

وفي الحديث الشريف اتقوا
الحدود بالشبهات.

اسرار وحقائق عن علال الفاسي

بالعنوان اعلاه تقصى فيه كثيرا من ماجريات
حياته واحواله واعماله منذ نشأته وظهوره
على مسرح الكفاح الوطني الى ايامه الاخيرة
بما في ذلك، من نفيه بعد تحركاته في
الكتلة والحزب التي ازيجت الاستعمار، الى
عودته واستئناف الجهاد، الى تنظيم المقاومة،
والمشاركة في بناء الاستقلال، وعلاقاته الكثيرة
بالشخصيات السياسية العالمية، ومواقفه من
قضايا العالم الاسلامي وغير ذلك مما يوقف
عليه بالاطلاع على هذا الكتاب الجامع الذي
ادى به الاستاذ ابو عزام دينا واجبا للراحم
الكريم. وهو يقع في 250 صفحة من الحجم
الكبير واخرجه جيد.

الكتابة عن الزعيم الراحل علال الفاسي
مهما تعددت وتنوعت فانها لا تنفي بما
يجب من التعريف به وبجهوده المتعددة
والمتنوعة في خدمة الوطن والعروبة
والاسلام. وماتزال جوانب من شخصيته الفذة
لم تبحت وتسلط عليها الاضواء الكافية
لمعرفتها وعلال الفاسي له عدد كبير من
التلاميذ والمريدين المخلصين الذين كانت
لهم به صلة قوية وصحبوه في اوقات الشدة
والرخاء ولديهم ما يقولون عنه وما يقدمونه
به للناس، ومنهم المناضل الاستاذ
محمد السلوي ابو عزام الذي اصدر بمناسبة
الذكرى السابعة لوفاة الزعيم الفاسي كتابا

في المكتبة المغربية

16 ماي 1930 الظهير البربري

من مواقف علمائنا في القضايا الوطنية

بقلم الاستاذ الحاج احمد معنينو

موقف العلامة الورع الشريف مولاي عبد الرحمن القرشي الامامي .. هذا الشيخ سجل له التاريخ وقفته الاسلامية الشجاعة عندما ترأس وفد عريضة الاحتجاج ضد الظهير البربري من ١٦ ماي ١٩٣٠

فقد جاء للرباط وقابل جلالة الملك الهام محمد الخامس رحمه الله وهو يحمل كفته تحت ابطه وخاطب صاحب الجلالة بقول: يا مولاي انت اسلافك الاكرمين لم يعرفوا الملك الا في كنف الشريعة الاسلامية وكلهم جاهدوا وناضلوا من أجل رعتها وصيانتها، وعليكم سيدي ان تسيروا في خطاهم والله بينكم وبراكم فبكي جلالة الملك المسلم وتحمل مسؤوليته كاملة، منذ هذا اليوم الاغر، بارك الله في العالم وفي الملك المخلصين

11 يناير 1944 حادث المطالبة بالاستقلال

وهذا عالم اخر هو وزير العدل والداعية السلفي محمد بن العربي العلوي رحمه الله. ان هذا الشيخ تحمل مسؤوليته كاملة عندما تقدمت عريضة المطالبة بالاستقلال. حيث انتدبه جلالة الملك محمد الخامس طيب الله ثراه لتبليغ الطلب باسم الدولة الى رجال الحماية فقام بالواجب احسن قيام وتعرض رحمه الله للنفي والنشريد، فني للطاوس، وضيق عليه بصفة لا يبر عليها الا من يتوفر على الايمان بالله. وبقضاة وقدره، فلم تلن قناته، ولم يتأخر او يتزعج بل وقف مواقف الابطال وتحمل الضيق والالام طيلة اعوام رحمه الله.

وهذان عالمان جليلان بجامعة القرويين الشيخ سيدي محمد بن عبد الرحمن العراقي ورفيقه العلامة مولاي احمد الشيبه رحمهما الله فقد نفيا معا الى الطاوس لمواقفهما الشجاعة وامتحن امتحانا عسيراً صبراً واحتساباً وخلد للعلم والعلماء اعظم ذكرى للتضحية التالية في سبيل المجد والشرف والدفاع عن الاوطان وختمتا نفهما بمكرمة جليلة ذلك أنهما سعيًا في اتخاذ المنزل الذي

اقاما به منفين مدرسة اسلامية تلقن كتاب الله وتعلم شريعة الاسلام

وهذه قوائم مسجلة لطماء الشباب من كلية القرويين تمرب عن منتهى تمسكهم للحرية والتضحية بكل عزيز في سبيل عظمة المغرب نفت طوائف منهم اول مرة لرموشة ثم بولان ثم عين مومن وحوكموا بعدة سنوات سجن ونفي: حماد العراقي بستين اخوه الشهيد عبد الواحد سنتين الحاج احمد ابن شقرون، علل الجامعي، عبد الكريم العراقي عبد الهادي العراقي، عبد الرحمن اربعة، حسن بناني، محمد اليوسفي محمد عبد الرحمن العراقي، احمد بلحاج السلمي، مولاي احمد الامراني، عبد الكريم الداودي علي الصقلي، مولاي محمد ن هاشم العاوي، محمد العمراوي، عبد الكريم اتواتي، وفريق اخر من علماء ووجهاء كانوا بسجن الماذر احمد بن سودة، محمد الفاسي علي العراقي، محمد الزغاري، محمد الفزاري، الكبير بن المهدي الفاسي، ج عبد القادر العالج، محمد ابن سودة.

ويوجد علماء آخرون تحملوا نفس المسؤولية الكبرى وجوزوا بالسجن والنفي والتشريد، اغفلت اسماءهم جهلاً فمعدرة لهم: وهؤلاء الذين ذكرتهم كلهم من مدينة فاس.

أما بمدينة سلا عند وقف شيخ العلماء الزهاد الاوفياء سيدي احمد بالقبة الجريري وقفة اسلامية مثالية ذلك انه رحمه الله عندما حرر العالم المخلص سيدي ابوبكر زنيبر عريضة الاحتجاج ضد الظهير البربري (١٦ ماي ١٩٣٠) وحضر الموقف الذي سيرفع العريضة للسلطات المحلية قال العلامة زنيبر ان هذه الجملة تستوجب الانتباه وان التعلق بها ماله السجن أو النفي؟! فقال شيخ العلماء اتنا لا نتراجع ولو ذقنا الموت في سبيل نصرة الشريعة الاسلامية.

وفي حوادث المطالبة بالاستقلال ١٩٤٤ قفنى مض علماء مدينة سلا

امتحننا صعبا حيث كان موقفهم مشرفا لوطن وقبض العلامة المفتي أبو بكر زنيبر وولده الدكتور محمد وشقيقه الطاهر، والعلامة المقنن سيدي الحاج محمد الطوانى الذي حصلت له مثقة عظمى فوق السجن حيث أحضر من السجن يوم عيد المولد النبوي يشاهد تنفيذ حكم الاعدام في أخيه البطل الشهيد سيدي احمد رحمه الله زيادة في الانتقام والتشفي فمسا ضف ولا وهن وهكذا نجد العلماء بكل أنحاء المغرب كانوا في طليعة المجاهدين من أجل حرية البلاد وعزتها وشرف الاسلام ورفعته.

هذا ولا بأس ان أشير ولو باقتضاب الى معركة مدينة سلا في اليوم المشهود حيث نظمت المظاهرة العامة بالمسجد الاعظم وترأسها الاخوان عبد الرحيم بوعبيد باسم حزب الاستقلال وعبد السلام بنسميد باسم حزب الشورى والاستقلال وملت باب بحاجة، واتخذ المراقب المدني قرارا بمنع المظاهرين من الخروج على الباب المذكور، ولكن هذه الجماعة المؤمنة لم تستمع لقراره، ونفذت ارادتها وخرجت على الباب فأطلق الحراس النار على المظاهرين وسقط أحد عشر شهيدا رحيمهم الله لا يزال قبرهم يشهد بمواقفهم البطولية والسحة التي سميت فيما بعد «ساحة الشهداء»

وفي وطنيس هذا الفيلان استطاع المواطنون الاحرار الانتقام من أحد رجال الشرطة الاستعمارية وهو يهودي فرنسي قتل شر قتلة واخذ سلاحه، وفرضت على المدينة فدية لليهودي نصف مليون فرنكا وتزويد جيش الاحتلال لمدة مديدة بالطعام من أهل المدينة في الوقت الذي كانت فيه كل المواد الضرورية انما تعطى ببطاقة التموين.

ولا أغفل وقفة بطل من أبطال التحرير الوطني وهو الشهيد الحاج أبو بكر الماتقي الذي استمد لهذ المعركة واشترى المصبي واشيخوخته ومرضه وقف بشرفه بيته ينادي المواطنين تسعدوا تقدموا وكان

فرع رابطة العلماء بمكناس يخلد ذكرى الاسراء والمعراج

اسهاما في التوعية الاسلامية واحياء لذكرى الاسراء والمعراج يقوم فرع رابطة العلماء بمكناس بتخليد هذه الذكرى القدسية بالقاء دروس علمية ليلة ٢٧ رجب ١٤٠١ في المساجد الاتية:

الحاج احمد بصري، المسجد الادظم بمكناس
مولاي علي السلاسي، مسجد باب البردعيين
سيدي العربي الهلاي، مسجد الاخضر بالقصبة
سيدي احمد المصباحي، مسجد بريمة
السيد ابو عبد الله محمد، مسجد الحسن الثاني
سيدي محمد فتاح العراشي، مسجد ايران
سيدي عبد الواحد عدنان، المسجد القديم ببني محمد
السيد علاي حسن، مسجد للساقية
سيدي عبد النبي الجنان، المسجد الجديد بحميرة
سيدي ادريس بلخياط، مسجد الازهر بسبي عمرو
سيدي عبد الرحمن الشنتوفي، مسجد القاعدة الجوبة
سيدي احمد بلقيع، مسجد بلبيسر بالمدينة الجديدة
مكناس مراسلهم

أحد عشر شهيدا وحكم بالاعدام على شخصية الشاب احمد بن عبود والدار البيضاء حسبما تعرفت قتل ثلاث اشخاص غيلة من الشباب وامرأة عجوز: وصدر اعفاء العلامة وزير العدلية محمد بن العربي الملوحي ونفي للطاوس ووزير الاحباس ج احمد بركاش ونفي لمدينة أزموور ونفي ج احمد بلانفرج لكورسيكا بفرنسا.

أعدنا نشر هذه المقالة حسب رغبة كاتبها الاستاذ المجاهد ج احمد معنينو وان سبق له ان نشرها في صحيفة اخرى. ونعجب بالاهوان العلماء ان يكتبوا كهذه ولو موجزة عما خاضوه من معارك مع الاستعمار قطعا لالسنه المتقولين عليهم وضربا للثل الذي ينبغي ان يحظى والله الموفق.

«الميثاق»

اسبوعية تصدر ثلاث مرات في الشهر مؤلفا

*

الاشتراك السنوي: 30 د

*

الادارة والتحرير:

حي القصبة رقم 89 طنجة
الهاتف 39501

يهدمهم بالمصي وهو في غمرة من من الهيجان رحمه الله.

كما لا أغفل موقفا شريفا لشخصية فرنسية تجردت عن حيوانية الاستعمار، واتصفت بصفة الانسان الحر النزي هو الدكتور لوبلان رئيس مستشفى المدينة اذ ذاك، ولكنه عند ما علم ان الذين سقطوا في المعركة عديدون وأنهم نقلوا لبيوت اتخذت مستشفيات حتى لا يقعوا في قبضة السلطة الفاشية تطوع بحمل الادوية من المستشفى المخزني الى الجرحين وتقدم لحوض المعمة مع الوطنيين وضحي بمنصبه وأخذ في العمل لمعالجة المصابين فاصدرت الحكومة قرارا بابعاده عن وظيفته كطبيب رئيسي للمستشفى العام بالمدينة، وهكذا نجد الرجال الاحرار في كل أمة يبذلون النفس والنفس، ويستنهون بالال والجلاء في سبيل خير الانسانية. ومنذ هذا اليوم وهذا الطبيب الانساني يشغل حبرا بالمدينة والسكان عموما يحترمونه ويقدرونه لمواقفه الحفيدة.

فكان لازاما وجوب الدفاع عن الكرامة بكل الوسائل قد الرجوع المدينة المجاهدة. فمات شهداء أبرياء واستشهد أربعة شهداء في المعركة، وصدر الحكم بمد بالاعدام على ستة عشر مواطنا حرا شريفا وبمدينة سلا استشهد

تطبيق الميسور من الاحكام الدعوية العامة وخالد

الاصل : ان جميع المكلفين من المسلمين .
مخاطبون بتطبيق الاحكام الاسلامية
تطبيقا كاملا ، سواء جاء الخطاب على
وجه الالتزام الحتمي ، كفعل الواجبات
وترك المحرمات ، او على وجه التخيير
كالمباحات

ولكن سياسة اقصاء الاسلام عن أداء
دوره في تنظيم حياة الامة ، وسيادة
القوانين الوضعية أدت الى تعطيل أغلب
وأهم احكام الحكم ، والعلاقات الدولية
ونحوها ..

ومع كل ذلك يجب الالتزام بالميسور
من الاحكام

ذلك ، لان قاعدة : «لا يترك الميسور
الميسور» ، لا تجيز لاحد التخلي عن

بعض الاحكام المقدور على تطبيقها ، لتعذر
بعضها الاخر .

وأن من المؤكد أن التزام العاملين
بالاسلام بالميسور من الاحكام أدى الى
استحقاقهم النصر من الله تعالى ، وهم أولى
بتطبيق بعض ما يدعون الناس الى تطبيقه
كاملا ، وإن التزامهم هذا أبعد أثرا في
العمل الاسلامي ، وتحقيق الطموحات
الاسلامية ، من مجرد دعوة الناس الى
دولة الاسلام .

هذا وإن «تطبيق» تنفيذ الميسور من
الاحكام على قيام الدولة الاسلامية ، سقوط
في مخطط التحلل من الاسلام ، ومعوق
خطير من معوقات التطبيق الاسلامي
الشامل .

الاسلام رسالة الفطرة
التي فطر الله عليها الخلق ،
وهي التي جمعت من العرب
أمة وثابة للحق والعلم ،
وعندما جاء الاسلام كان
العرب في دوامة من
الجاهلية الجهلاء ، فصاح
الاسلام بها صيحات حمات
في تياراتها نفحات من
روح الحق فهبت من
سباتها العميق تنطلق الحياة
وتسير على طريق التطور
الاجتماعي حتى أصبحت
صاحبة الخلافة العلمية
والسياسية في الارض
وكانت سببا مباشرا في
حفظ تراث الانسانية ..
والاسلام دعا الى الوحدة
الانسانية العامة وعق ما
كان بين الشعوب من
نساخ وفوارق القوميات
وأوهام الطبقات الاجتماعية
وقسرر ان أصل الاديان
واحد ، وحض على طلب
العلم والحكمة وتوسع في
شفاشون محمد الرقيوق

فاسالوا اهل الذكر (تمة) العلماء عندما يتحركون (تمة)

حقوق الفقراء وبضمن استقرار
النصاب ، ولو لبعض الزمان .
وبدل لتغيير القيمة ؛
بتغيير السوق ما رواه ابو
داود في سننه تحت عدد
4542 من كتاب الديات من
(ان الدية كانت في العهد
النبي 800 دينار او 8000
درهم ، فلما كان عهد عمر
رضي الله عنه خطب فقال :
ان لابل قد غلت ، فقومها
- الدية - على اهل الذهب
1000 دينار ، وعلى اهل الورق
12000 درهم ، فلما كان عهد
عمر ، يرفع قيمة الدية عما
كان في عهد النبوة وعهد ابي
بكر الخليفة الاول ؛ نظرا
الى انها كانت تجب على اهل
الابل من الابل والابل قد
غلت في عهد اي عهد عمر
ودليلنا من هذا انه يصار
الى القيمة في نصاب الزكاة
ولكن لا في كل يوم او شهر
او عام ، فالدية انما رفعت
قيمتها في عهد عمر بعدما
استقرت في عهد النبي صلى
الله عليه وآله وسلم ، وعهد
ابي بكر ، وامن من عهد عمر
لعدة سنين .

فتلخص ان ملاحظة
الاخ الملاحظ لم تأت بحرة
اذ اعتمد على ما قيل له من
ثمن الجرام من الفضة في
السوق ، وكان عليه ان يبحث
عن سعر الدولة للفضة ، او
يبحث على الأقل عن الثمن
الذي يشتري به التجار ولا
يحدد بالثمن الذي يبيعون
به ، وقد أجحف فقده
بحقوق الفقراء ، وذلك النصاب
بحالة لا تستقر ، وكان يجب
عليه ان لا يرفع القيمة
رفعا عشوائيا فيضر بالفقراء
ولا ينزل بها الى حد الاضرار
بمن تجب عليه والوسط هو
المتعين للضمان والاستقرار

بنك للمعلومات الخاصة بالحج

في نطاق الجهود المبذولة
لتسهيل أداء شعائر الحج
على ضيوف الرحمن يقوم
مركز أبحاث الحج التابع
لجسامة الملك عبد العزيز
بانشاء بنك يحتوي على كافة
المعلومات التي تهم الحجاج .

وسيضم البنك سجلا
تاريخيا متكاملا مدعما
بالوثائق والصور والخرائط
والافلام والمخطوطات
التاريخية للحج بكل من مكة

تصويب

وقع في مقال فلماذا استبدلت
تحية الاسلام بتحية أجمعية ،
خطآن مطبعيان نلبه عليهما
فيما يلي :
السطر الاول (يحيون)
والصواب يحيو
السطر الرابع (الرجول)
والصواب الرسول
وشعرا للاستاذ الهادي
من الدار البيضاء

الامين العام للجامعة العربية يوجه برقية تهنئة الى رئيس الجمهورية الفرنسية

ويأمل وقوف فرنسا الى جانب الحق والعدل في قضية الشعب الفلسطيني

وجه السيد الشاذلي قلبي الأمين العام للجامعة العربية برقية تهنئة الى الرئيس الجديد فرانسوا ميترن هذا نصها :

اتشرف بأبلاغكم تهنئتي بانتخابكم الرئيس رئيسا للجمهورية الفرنسية وبالثقة الكبيرة التي حباكم الشعب الفرنسي بها ، ونظرا الى وفائكم للتقاليد الفرنسية ومن وراء ما تعملونه من عطف على جهات مينة يريد بمضهم اعتباره مقتصرا عليها ، فاني واثق انكم ستوجهون عنايتكم الى مساندة الحق والعدل ، وسبقتيكم وفائكم لتقاليد بلدكم ومهتديا بما يوحي به القلب والعقل .

وفرنسا التي تجسد منذ ثورة 1789 في انظار العالم القيم الانسانية السامية تمارس مسؤوليات خطيرة كمضو دائم في مجلس الامن . وهذا البلد الذي خاض المقاومة ضد المحتل لا يمكن أن يرضى بسياسة احتلال الضفة وغزة وبالعُدوان سواء على الشعب اللبناني الذي يعاني فاجعة لا نهاية لها او على الشعب الفلسطيني الذي قضى عليه منذ ما يزيد عن الثلاثين سنة بالبؤس والمهانة

فضلا عن التشجيع على تلك السياسة او الوقوف الى جانب من يسلكونها . ان فرنسا لا يمكن ان تقبل بان تظل مقررات الامم المتحدة وخاصة تلك التي تقتضي جلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي المحتلة ، حبرا على ورق ، ولا ان يستمر في الشرق الاوسط وفي العالم وضع يهدد السلم والامن بافدح الاخطار مما لا سبيل الى تلافيه بالحلول المشوشة .

والحل الذي اعتبرتموه مسيرة نحو السلام ، يعترف العالم اليوم - كما تعرفون انتم انفسكم - بأنه ادى الى طريق مسدودة الامر الذي قد ينجر عنه في اي وقت وهو ما نعلمه ككنا - انفجار نريد اجتنابه كلفنا ذلك ما كلفنا .

ان انتصاركم سيادة الرئيس للاشتراكية في فرنسا والمبادئ الحرة والعدالة والمساواة التي كم كافحت من اجلها والتي ينبغي أن تشمل علاقات شعوب بعضها ببعض ، شمولها العلاقات بين مواطني الامة الواحدة . وهذه هي المبادئ التي نتمسك بها عندما نشهد

الاعتراف بالشعب الفلسطيني لحقوقه فيه اسمى سميتوه انتم انفسكم دوطا يكتسى صبغة دولة . وفي نظر الرجل الذي توفق على تحقيق الفوز بهذه المبادئ السخية في بلده لا يمكن ان يتطرق نقاش الى هذا الحق . ولذلك فاني ابدي الرجاء بان تواصل فرنسا برئاستكم الماضي قدما سواء في نطاق المجموعة الاقتصادية الاوروبية او بعملها الخاص بها في البحث عن حل عادل لقضية الفلسطينية يتوقف عليه كما تعلمون السلام في الشرق الاوسط .

في المحيط الاسلامي

انتصارات باهرة للمجاهدين في أفغانستان

تمكن المجاهدون الافغان خلال عملياتهم ضد الغزو السوفياتي من الاستيلاء على نموذج جديد من قاذفات الصواريخ السوفياتية المضادة للدبابات ومن مزايا هذا السلاح أنه خفيف الوزن ومجهز بمنظار تلسكوبي وجهاز تسديد يملك ضبطه حتى مائة مقي متر .

والجدير بالذكر بعد هذا كله أن الحرب التي يجاهاها المسلمون ضد الغزاة في أفغانستان أصبحت عادية ولم تعد طائرات السوفياتيين تهرب المجاهدين خصوصا في شرق أفغانستان حيث يسيطر المجاهدون سيطرة كاملة على تلك الاصقاع . ان التهديد العنيف للمجاهدين قد أقنع الغزاة في أفغانستان بأن الشيوعية ان تستطيع بسط نفوذها . ورغم ضراوة المجاهدين من طرف العدوان فان الشعب المسلم في أفغانستان ازداد اصرارا على مبادئه ورفضه للشيوعية والاحتلال .

تطوع الباكستانيون في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية عرض الاتحاد الاسلامي الباكستاني على منظمة التحرير الفلسطينية خدمات التطوعين الباكستانيين ليقاتلوا الى جانبها ضد العدو الصهيوني وهو اجل تحرير مدينة القدس . واعلن الاتحاد الاسلامي الباكستاني في رسالة بعث بها الى السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان الواجب المقدس يفرض على العرب ان يخوضوا الحرب بدون توقف ضد العدو الصهيوني ومن جانب اخر من المقرر ان يقر الاتحاد الاسلامي الباكستاني في شهر يونيو القادم مؤتمرا دوليا حول حق الشعب الفلسطيني في تحرير الاماكن المقدسة ومن المنتظر ان يشارك السيد عرفات في هذا المؤتمر .

توحيد فصائل الثوار في ارتيريا

تم الاتفاق في مقر الجامعة العربية على توحيد منظمات الثوار الارثريين وبذلك مجهود موحد من أجل تحقيق الاستقلال التام عن أثيوبيا . وستوحد أربع منظمات ثورية أجهزتها العسكرية والسياسية كما وقع الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة لتتابع الجهود خلال المرحلة الانتقالية باشراف لجنة من الجامعة العربية .

جبهة المعارضة تؤيد مطالب المسلمين في الفلبين

تحت اسم المعارضة الديمقراطية المتحدة . برزت جبهة متحدة ضد ديكتاتورية الرئيس اركوس وحكمه الظالم في الفلبين . وأعلنت الجبهة المعارضة تأييدها للمطالب المسلمين في جنوب الفلبين في الاستقلال والحرية والحياة الكريمة . وابلت هذا التأييد الى رئيس منظمة تحرير مورو

مؤتمر حول قضايا المسلمين في بريطانيا

شهدت لندن في نهاية الشهر الماضي مؤتمرا للامة في بريطانيا . تم خلاله مناقشة عدد من القضايا الاسلامية التي تهم المسلمين في بريطانيا . وبحث المؤتمر الشؤون المالية والادارية للمساجد والتعليم الخاص بالاطفال المسلمين . وتطبيق الشريعة الاسلامية على المسلمين في بريطانيا .